

مؤتمر التعرّيب السابع

نظم مكتب تنسيق التعرّيب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) باستضافة كريمة من حكومة السودان مؤتمر التعرّيب السابع في الفترة من 25 يناير / كانون الثاني إلى الأول من فبراير / شباط 1994.

وتفصّلت أعمال المؤتمر إلى محاور أربعة، وهي :

- دراسة المشروع النهائي للمعاجم الأربعية المقدمة إلى المؤتمر، وهي في : علوم الطاقات المتتجدة، وعلوم الزلازل، وعلوم السياحة، وعلوم البيئة.

- نظم الكتابة العلمية العربية، وتشمل : نظام الكتابة والمقابلة بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ونظام المختصرات والرموز.

- الاستماع إلى مجموعة من البحوث العلمية التي تصب في قناة منهاجية وضع المصطلح وتوجيدها وتطويرها.

- الاستماع إلى ملاحظات الدول العربية بشأن توصيات وقرارات ندوة تطوير منهاجية وضع المصطلح العربي المنعقدة بعمان (الأردن) في سبتمبر / أيلول 1993.

وبعد انتهاء المؤتمر من أعماله أصدر بياناً خاتماً يضمّن مجموعة من التوصيات العامة والخاصة، التالية :

- توصيات عامة :

1- يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقرته مؤتمرات التعرّيب السابقة من ضرورة العناية باللغة العربية والتعرّيب، ولا سيما ما يأتي :

أ- إن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية، وأي ضعف يصيب هذه اللغة يهدد كيان الأمة العربية وجودها.

ب- إن اللغة العربية قد برزت في مختلف مراحل تاريخها المديد بما لها من خصائص وباشتتملت عليه من طاقات أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وهي لهذا ممزولة لأن تكون لغة العلم الحديث تأليفاً وتدريساً وبحثاً وترليداً للمصطلح.

2- يرى المؤتمر أن استعمال اللغة العربية في جميع المجالات والمناشط قدر لا مناص منه للأمة العربية، ولهذا لا ينبغي أن يكتفى بوضع المصطلحات العلمية في معجمات متخصصة بل لابد للتعرّيب من أن يتتجاوز هذه المرحلة إلى وجوب استخدام اللغة العربية في جميع المجالات العلمية والتعلّيمية والإعلامية وفي سائر المناشط الأخرى.

3- وبناء على ما تقدم يرى المؤتمر أنه، على الرغم مما حققه مسيرة التعرّيب حتى الآن من تقدم في الوطن العربي وتقدّمه لما أسمى به العلماء والمتخصصون والمؤسسات اللغوية والتعلّيمية، فإنه لابد من أن نخطو خطوة أبعد لكي تؤتي هذه الجهود ثمارها، وهي أن تتحذّل الأمة العربية قرارها على أعلى مستويات المسؤولية بإلزام جميع الجهات التعليمية من جامعات ومعاهد عليا وسواءها باستعمال اللغة العربية تأليفاً وبحثاً وتدريساً في جميع المراحل. كما ينبغي إلزام المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي باستعمال اللغة العربية الفصيحة في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

- 4- يوصي المؤقر بأن يقوم تنسيق بين المؤسسات التي ترعى التعريب ووضع المصطلحات العلمية بحيث لا يكون ثمة تعارض أو ازدواج في أعمالها، ولهذا يحسن أن يقوم مكتب تنسيق التعريب بالنجاز مشروعاته، خاصة في مجال المعجمات، بالتعاون الوثيق مع مجتمع اللغة العربية والمؤسسات التي تعنى بقضايا المصطلح والتعريب.
- 5- يوصي المؤقر بدعم دور مكتب تنسيق التعريب دعماً مادياً ومعنوياً من قبل المنظمة والدول العربية ليؤدي دوره المنوط به في افتخار وكفاية.
- 6- يوصي المؤقر بدعم البلاد الإسلامية غير الناطقة بالعربية في كتابة لغاتها الوطنية بالحرف العربي.
- 7- يوصي المؤقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإنشاء مؤسسة على مستوى الوطن العربي لنقل العلوم والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية.
- 8- يوصي المؤقر بتشجيع مشروع الذخيرة اللغوية لأنها تمثل القاعدة الأولى من المعطيات اللغوية الحية وفق ما أوصت به لجنة بحوث المؤقر وتوصيات ندوة عمان.

- توصيات خاصة :

- 1- يوافق المؤقر على مشروعات المعجمات الأربع التي درستها اللجان المتخصصة وفق التقرير الذي وضعته كل لجنة.
- 2- يوصي المؤقر مكتب تنسيق التعريب بالعمل على تنقيح هذه المعجمات طبقاً لما جاء في التقارير الخاصة بكل معجم تمهدأ لطبعها بصفة نهائية وطرحها للتداول للاستفادة منها وذلك في أقرب وقت ممكن.
- 3- يوصي المؤقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب التابع لها بأن يكون الإعداد للمؤقر دقيناً ومحكماً بحيث يشرع في هذا الإعداد في وقت مناسب فترسل وثائق المؤقر إلى الجهات المعنية قبل ستة أشهر في الأقل من موعد انعقاده، لتنسken هذه الجهات من دراستها وتسجيل الملاحظات والمقترنات بشأنها.
- 4- يوصي المؤقر باتباع ما توصلت إليه ندوتاً : الرباط 1981م وعمان 1993م حول منهجية وضع المصطلح العربي وتوجيهه، والعمل على تطوير هذه المنهجية وصولاً بها إلى المستوى المطلوب.
- 5- يوصي المؤقر الجامعات والمؤسسات العربية المتخصصة، والأساتذة المختصين باستعمال المصطلحات الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب في بحوثهم ودراساتهم ومحاضراتهم الجامعية.
- 6- يوصي المؤقر بضرورة تدريس علم المصطلح في الكليات والمعاهد العليا للمساعدة في وضع المصطلح العربي وفق أسس علمية سليمة.
- 7- يقرر المؤقر الموافقة على «نظام الرموز العلمية للغة العربية» الذي أقرته الندوة التي عقدها اتحاد المجامع اللغوية العربية بعمان 1987م، وأن يقوم مكتب تنسيق التعريب بإعادة نشره وتوزيعه على جميع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي ومراكز التعريب في الأقطار العربية.
- 8- يوصي المؤقر بالموافقة على «نظم مقابلة الحروف العربية والإنجليزية».
- 9- يقدر المؤقر في الختام ما تقوم به حكومة السودان الشقيق من جهود طيبة في مجال تعريب التعليم الجامعي والعلمي، ويشيد بصفة خاصة بالدور الذي تضطلع به الهيئة العليا للتعريب في هذا المجال.
- 10- يعرب المؤقر في ختام أعماله عن عظيم شكره وتقديره للسيد رئيس جمهورية السودان الفريق عمر حسن أحمد

البشير على رعايته المؤقر، وللسيد نائب رئيس الجمهورية اللواء الزبير محمد صالح على تفضله بافتتاح أعمال المؤقر. كما يتوجه بالشكر إلى حكومة السودان الشقيق للتفضل باستضافة المؤقر وتوفير أسباب نجاحه. وبخص بالشكر والتقدير الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد عمر وزير التربية والتعليم والبحث العلمي، والأستاذ الدكتور دفع الله عبد الله الترابي رئيس الهيئة العليا للتعريب بالسودان ومساعديه على ما أحاطوا به المؤقر من حسن تنظيم ورعاية.

ويتوجه المؤقر بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عبد الله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان ورئيس المؤقر، على حسن إدارته لأعمال المؤقر.

كما يتقدم المؤقر للإخوة في اللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلم والثقافة على جهودهم المقدرة في الإعداد لهذا المؤقر.

ويتوجه المؤقر بجزيل شكره لمكتب تنسيق التعريب في شخص مديره الدكتور أحمد شحlan على ما بذلوه من جهد مضنية في الإعداد لهذا المؤقر وفي تنظيم أعماله.

كما يعرب المؤقر عن الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عون الشريف قاسم مقرر المؤقر ومساعديه على ما بذلوه من جهد في إعداد هذا التقرير.

* * *